

التعصب والتطرف صفة بشرية تختلف من شخص إلى شخص ومن مجتمع إلى آخر. والإرهاب أحد نتائج التطرف، وهو موجود في كل المجتمعات والأطياف الدينية، وأقله لدى المسلمين بحسب الاحصاءات العالمية الدقيقة. ولكن العداء للإسلام لما فيه من مزايا، وتصرفات بعض المدسوسين والمتطرفين جعل الإرهاب لدى المغرضين صفة ملازمة للمسلم، ولن يستطيع أعداء الإسلام القضاء على التطرف الإسلامي بردود فعل جائرة ضد المسلمين كلهم. لأن الفعل ورد الفعل من سنن الحياة. وهنا يجب على المسلمين أنفسهم معالجة التطرف في صفوفهم وتصحيح مفاهيم خاطئة يروج لها المتطرفون. ومنها أن العالم ينقسم إلى دار إسلام ودار حرب. وهذا غير صحيح، فالعالم بحسب الفقهاء ينقسم إلى:

- ١- دار الإسلام: وهي الدار التي يأمن فيها المسلمون. وتكون أحكام الإسلام فيها ظاهرة إما لأن أكثر أهلها مسلمون، أو لأن الدولة فيها تطبق أحكام الإسلام وإن كان المسلمون فيها أقلية.
- ٢- دار الحرب: وهي دار الكفر التي بينها وبين دار الإسلام حرب.
- ٣- دار العهد: وهي دار الكفر التي ارتبطت دولها مع الدولة الإسلامية بمعاهدات عدم الاعتداء ولها أحكام كثيرة منها أنه يجوز للمسلم الإقامة فيها إذا كان بإمكانه إقامة شعائر دينه. وعليه امتثال أوامر ولي الأمر فيها فيما لا يخالف الإسلام .
- ٤- وهناك في رأي بعض الفقهاء

دار البغي: وهي جزء من دار الإسلام سيطر عليها البغاة الذين خرجوا على الإمام الشرعي. فإن نظرنا إلى العالم اليوم لوجدناه كله دار عهد بالنسبة للمسلمين الملتزمين لانتساب دوله إلى هيئة الأمم المتحدة، ولا يجوز الاعتداء على أي إنسان في جميع بلدان العالم لارتباط دوله بمعاهدات ومواثيق دولية والمعتدي مجرم يحاسب شرعاً وقانوناً.

أحمد راتب عرموش